كلمة الدكتور حسن البيلاوي

الأمين العام للمجلس العربي للطفولة والتنمية

في ورشة عمل

"المبادئ المهنية لمعالجة الإعلام قضايا حقوق الطفل"

تحت شعار "إعلام صديق للطفولة"

الأربعاء: 17 فبراير 2021

سعادة الأستاذ أحمد بن عبد الله القرني - المدير العام المكلف لاتحاد وكالات أنباء دول منظمة التعاون الإسلامي

سعادة الأستاذ زايد سلطان عبد الله – المدير العام المساعد للاتحاد

سعادة الأستاذ محمد اليامي - مساعد المدير العام للاتحاد

الأستاذ الدكتور عادل عبد الغفار - عميد كلية الإعلام بجامعة النهضة وأستاذ الإعلام بجامعة القاهرة

السادة الحضور من الشركاء ومن ممثلي المنظمات والخبراء

الأصدقاء الأعزاء من الإعلاميين من مختلف الدول العربية والإسلامية

يسعدني في البداية أن أنقل لكم تحيات صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن طلال بن عبد العزيز آل سعود رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية، وتمنياته بورشة عمل موفقة ومحققة لأهدافها.

شرفنا منذ أيام قليلة بتوقيع مذكرة التعاون المشتركة مع اتحاد وكالات أنباء دول منظمة التعاون الإسلامي (يونا)، للتعاون في شتى المجالات الإعلامية المتعلقة بالتوعية والمناصرة لقضايا حقوق الطفل، وتمثل هذه الورشة باكورة تفعيل هذه المذكرة، ولكنها في ذات الوقت تأتي تواصلا لما بدأ مع اتحاد يونا من تعاون منذ العام الماضي، ولتضيف خطوة جديدة في مسيرة التعاون مع المؤسسات الإعلامية من أجل تحقيق شعارنا الذي دعونا له منذ سنوات "إعلام صديق للطفولة".

السادة الحضور

تأتي هذه الورشة لتقدم جهدا علميا وعمليا تطبيقيا، عملنا عليه عند إصدارنا المبادئ المهنية لمعالجة الإعلام قضايا حقوق الطفل – كأحد مكونات مشروع المرصد الإعلامي لحقوق الطفل العربي – الذي ننفذه بالشراكة مع برنامج الخليج العربي للتنمية "أجفند" وجامعة الدول العربية، بهدف توفير آلية للرصد والتحليل والمتابعة والتقويم، وذلك من أجل الارتقاء بالأداء الإعلامي العربي تجاه قضايا تنشئة وحقوق الطفل بالتعاون والتنسيق مع وسائل الإعلام وغيرها من المؤسسات التنموية، وبما يسهم في تنمية قدرات الإعلاميين في نشر ثقافة حقوق الطفل، ويكون أداة معينة في إعداد الدراسات والأبحاث وإصدار تقارير دورية لتقييم الأداء الإعلامي، وصولاً إلى إعلام صديق للطفولة.

المجلس العربي للطفولة والتنمية
Arab Council for Childhood and Development

السادة الحضور

إن تأسيس المرصد الإعلامي لحقوق الطفل العربي قد مر بعدة مراحل، بدأت الأولى عام 2013 بإطلاق دراسة عربية تناولت تقييم تناول الأداء الإعلامي العربي لقضايا حقوق الطفل في ست دول عربية، وكانت نتائجها تدعو إلى القلق. وتأسيسا على هذه الدراسة وما اسفرت عنه من نتائج مهمة انطلقت المرحلة الثانية عام 2014، وفي هذه المرحلة أنجز المجلس العربي للطفولة والتنمية والشركاء المبادئ المهنية لمعالجة الإعلام العربي قضايا حقوق الطفل – التي يسعدنا أن تكون موضوع هذه الورشة - لكى يسترشد بها الإعلاميون في تناولهم لقضايا حقوق الطفل، والتي أطلقت في العاصمة اللبنانية بيروت عام 2015، كما تم اعتمادها من قبل مجلس وزراء الشئون الاجتماعية العرب في ديسمبر 2016 ومجلس وزراء الإعلام العرب في يوليو 2017 كوثيقة استرشادية، وتو افق حولها مئات الإعلاميين في عدد من الدول العربية (الأردن - الإمارات – السعودية – السودان – لبنان – مصر)، أما المرحلة الثالثة والتي بدأت عام 2018- ونحن على وشك الانتهاء منها وهى إعداد دليل تصحيح المصطلحات والمفاهيم والصور الخطأ المتداولة حول الأطفال في وسائل الإعلام بالتطبيق على أربعة دول عربية، حيث تم رصد ظاهرة التداول الواسع للمصطلحات والصور والفيديوهات الخطأ حول الأطفال بوسائل الإعلام، التي اسهمت في الترويج لصور ذهنية، ومعانى ومفاهيم سلبية حول الأطفال، انعكست آثارها الاجتماعية والنفسية السلبية في إعاقة اندماج الأطفال في محيطهم الاجتماعى. حيث تمكن فريق الخبراء بالتطبيق المنهجي من رصد أكثر من 800 مصطلح ومفهوم وصورة خطأ، وقد تم إيجاد البديل المهني لاستخدامها بما يتو افق مع حقوق الطفل. هذا إلى جانب المرحلة الرابعة وهى مرحلة مستمرة تتعلق بتشغيل المرصد من خلال التعاون مع مؤسسات

إعلامية ورصد الأداء الإعلامي في مجال حقوق الطفل وإصدار تقارير دورية، والاستمرار في عقد ورش عمل وطنية و إقليمية للإعلاميين.

ومن هذا المنبر أُعرب عن ترحيب المجلس العربي للطفولة والتنمية والشركاء بالتعاون مع اية مؤسسة إعلامية سواء قنوات تليفزيونية أو صحفية من خلال تقديم كل الدعم الفني والاستشاري والتدريبي حتى تكون مؤسسة صديقة للطفولة، وهو ما سعدنا بتحقيقه من قبل مع مؤسسة الأهرام المصرية، ومدينة الإنتاج الإعلامي بمدينة الشارقة، وكلنا أمل في المزيد.

السادة الحضور

الحقيقة إنه لابد وأن نشير ونؤكد إننا في المجلس العربي للطفولة والتنمية كلنا سعادة وتفاؤل بهذه الورشة تحديدا لما تحمله من دلالات ومعان كثيرة، منها إنها افتراضية وهو ما يؤكد أن التقدم التكنولوجي سهل لنا التفاعل والتواصل، رغم تلك الجائحة التي سببت أكبر أزمة إنسانية على مستوى العالم، وأنها تضم هذا العدد من الأصدقاء من الإعلاميين عربيا وإسلاميا وهو ما يعكس الحرص على التعاطي الإيجابي لقضايا تنموية تخص أطفالنا الذين هم مستقبلنا، واخيرا إنها تجسد العمل الإقليمي المشترك بين أكثر من ست مؤسسات إقليمية، هذا التعاون الذي نحن أحوج ما نكون إليه الآن من أجل العمل معا، بما يحقق الهدف المشترك وهو الإنسان في كل مكان، خاصة في عالم ما بعد كورونا الذي سيحمل ملامح ستختلف حتما عن ما قبل كورونا.

السادة المشاركون من الإعلاميين سنسعد بالتواصل معكم وبكم كمناصرين وداعمين بل وشركاء لنا في مجالات تنمية وحماية حقوق الطفل،.. والو اقع أن الظروف الراهنة والو اقع غير المسبوق الذي نعيشه اليوم قد عكس أهمية الإعلام، وفرض عليه أدوارا جديدة في ظل التقدم التكنولوجي وما احدثته جائحة كورونا من تداعيات، وهو ما دفعنا أن نطمح – بتعاونكم والعمل جميعا بروح المهنية والمسئولية الإنسانية - إلى وجود إعلام يعلي المصلحة العامة ... يراعي الإنسانية والعدالة الاجتماعية والمساواة والإنصاف ...يحترم الحقوق والخصوصية .. يقدم المعلومة الصحيحة... يساند ويناصر كل الجهود التنموية ... يكون صوتا لكل الفئات المهمشة والضعيفة بما فيهم الأطفال .. ويساهم في تنشئة جديدة تدعو إلى إعمال العقل والتمكن من عصر الثورة الصناعية الر ابعة ويتماشي مع مقتضيات مجتمع المعرفة.

الحضور الكريم

اسمحوا لي في الختام أن أشكر اتحاد وكالات أنباء دول منظمة التعاون الإسلامي، وأكرر الشكر لسعادة الأستاذ أحمد بن عبد الله القرني وسعادة الأستاذ محمد اليامي، وإلى كل السادة أعضاء اتحاد يونا، معتزين بهذه الشراكة الإيجابية الفاعلة، وإلى الشركاء في مشروع المرصد الإعلامي لحقوق الطفل برنامج الخليج العربي للتنمية "أجفند" ، وهو الداعم المادي والتنموي للمجلس، وحضور سعادة الأستاذ عبد اللطيف الضويحي – مدير إدارة الاعلام بأجفند، الشكر موصول لجامعة الدول العربية، والشكر للدكتور عادل عبد الغفار على ما قدمه وسيقدمه دعما لقضايا حقوق الطفل، ولحضوركم الكريم، وأخص بالشكر أيضا السادة الإعلاميين الذي اهتموا وحرصوا على المشاركة، والشكر موصول لفريق العمل الذي قام بالتحضير والتنسيق والتنفيذ لهذه

الورشة من الاتحاد الأستاذ زايد سلطان عبد الله المدير المساعد والاخ العزيز والصديق الأستاذ حازم عبده رئيس الشؤون الخارجية والمهندس عبد السميع ابراهيم مدير الدعم الفني، ومن المجلس الزملاء المهندس محمد رضا فوزي مدير إدارة البحوث والتوثيق وتنمية المعرفة والاستاذة إيمان بهى الدين مديرة إدارة إعلام الطفولة والأستاذة مروة هاشم منسقة إدارة إعلام الطفولة.

وفقنا الله و اياكم دوما لصالح وخير الطفل اينما كان.